ابن حبيب البغدادي (ت: 245 هـ/ 859 م) دراسة في منهجه وموارده "كتاب المُنَمَّق مثالاً"

أ.م.د. علي عبد مشالي
جامعة القادسية / كلية التربية

الخلاصة:

شهدت الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ازدهاراً، لاسيما في مجالات العلوم والمعارف، الأمر الذي أثرى المكتبة الإسلامية بالكثير من المصنفات، ومع هذا الازدهار فقد مرت بأزمات أدت إلى فقدان الكثير منها، لاسيما من نفائس الكتب العلمية والأدبية؛ بسبب الغزو الصليبي والتتري لبلاد الشام والعراق وبلدان إسلامية أخرى، ومنها مؤلفات ابن حبيب عالم الأدب والرواية والمؤرخ البغدادي الذي عاش في القرن الثالث الهجري، إذ أن مؤلفاته قد تربو على [50] كتاباً في علوم عدة، والتي عثرنا على أسمائها [47] كتاباً في بطون المصادر والمراجع التاريخية، علماً أن آخر الدراسات الحديثة أشارت إلى ذكر [45] كتاباً فقط.

ولغرض بيان منهجه والأسلوب الذي اتبعه وسار عليه، فقد اعتمدنا (كتابه المُنَمَّق)، للدراسة والتحليل بسبب تناوله قسماً كبيراً من الأحداث التاريخية قبل الإسلام وبعده، وبيان فضل قريش على سائر العرب حينذاك. إذ ملئ ثغرات هامة في التاريخ برواياته التي انفرد بذكرها، فضلاً عن موارده وكيفية استقائه المعلومات التي اعتمد عليها عند تأليف كتبه.

المقدمة:

تميز ابن حبيب بأنه كان عالماً من علماء بغداد في القرن الثالث الهجري، وإن عصره قد تميز بالعلم والمعرفة حتى عُدّ عصراً ذهبياً، فكَتبَ الكثير من المصنفات، أغلبها مفقود ذكرتها المصادر والمراجع التاريخية في علوم عدة، منها الأخبار والأمثال والأنساب، فضلاً عن اهتمامه باللغة والتاريخ لذكره الحوادث.

إن كتابه المُنَمَّق مليئاً بالأخبار، لاسيما أخبار قريش قبل الإسلام وبعده. كما ذكر فيه بعض أسماء الأنبياء (ع)، فضلاً عن غزوات الرسول محمد ﷺ، وذكر المهاجرين والأنصار، والخلفاء الراشدين (y)، وقسم من الأمويين والعباسيين، كما سرد بعض الحوادث التاريخية، كحلف الفضول والفجار وأبرز الأصنام التي كانت تُعبَد آنذاك.

ويبدو من خلال دراستنا هذا الكتاب أنه قد يختلف بعض الشيء من خلال احتوائه على قسم من القصص التاريخية في رواياته التي انفرد بذكرها، فضلاً عن ذكره فضائل قريش، لاسيما قبل الإسلام وبعده، وهذا ما دفعنا لاختيار الموضوع، على الرغم من وجود دراسة اطلعنا عليها، فضلاً عن بحث يتضمن الجوانب الاقتصادية في هذا الكتاب، إلا أن هناك بعض الصعوبات التي واجهتنا، ومنها كثرة المجاهيل، وتدوين الحوادث، لاسيما عن طريق المشافهة، أو أخذه أشعاراً من شعراء مجهولين.

قُسمت الدراسة إلى مباحث أربعة، تناول المبحث الأول عصره وترجمته، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى منهجه في الكتابة، في حين كان المبحث الثالث يبين موارده التي اعتمدها من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتضمن المبحث الرابع دراسة موارده من الرواة والشُعراء.

وأنهينا الدراسة بخاتمة ذكرنا فيها أبرز ما توصلنا إليه من نتائج، ومنها أن فيه معلومات قيّمة للباحثين، لاسيما عن قريش، فضلاً عن سياقه روايات عن الأحلاف التي عقدت بين القبائل. وإن كتابه يُعد من الكتب التاريخية ذات المخزون النادر، إذ أن أغلب الأبيات الشعرية التي يستشهد بها تضمنت مواضيع ذات بُعد تاريخي ولمختلف الأحداث. كما بلغَت مؤلفاته التي أشارت إليها آخر الدراسات الحديثة [45] كتاباً، وما عثرنا عليه بحدود [47] كتاباً.

المبحث الأول

عصره وترجمته

الحياة السياسية:

عاصر محمد بن حبيب عدداً من الخلفاء العباسيين وهم: هارون الرشيد (ت: 193هـ/808م)، والأمين (ت: 198هـ/813م)، والمأمون (ت: 218هـ/833م)، والمعتصم بالله (ت: 227هـ/841م)، والواثق بالله (ت: 232هـ/846م)، والمتوكل على الله (ت: 247هـ/861م)، إذ كانت الدولة العربية الإسلامية في عظمتها وقوتها، على الرغم من وجود بعض الخلافات الداخلية منها على سبيل المثال لا الحصر:

ظهور الوليد بن طريف الشيباني الشاري (ت: 179هـ/795م) في الجزيرة الفراتية[1] وقتله والي نصيبين، واشتداد شوكته[2]، ووقوع الفتن بالشام بسبب العصبية، لاسيما بين المضرية والنزارية، الأمر الذي أدى إلى القتال فيما بينهم سنوات عدة[3]، فضلاً عن هلاك البرامكة بعد أن ذاع صيتهم في الآفاق[4]، وصراع الأخوين الأمين والمأمون[5].

كما أن بعض العلماء الأعلام كثيراً ما يكون لهم دور في تلك الحوادث التاريخية حينذاك، إذ أن قسماً منهم يتقرب للخليفة العباسي، ومنهم من يبتعد خوف الفتنة، فضلاً عن تفرغه لعلمه وعمله[6].

ومن خلال الدراسة تبين أن ابن حبيب لم يرد ذكره في المصادر التاريخية بأن له موقفاً سياسياً من الأحداث سالفة الذكر حينذاك[7].

الحياة الاجتماعية:

من اللافت أن المجتمع العربي كان يضم في طياته الكثير من المسلمين، لاسيما من الأمم والأقليات، إذ كان العرب هم السواد الأعظم، وكذلك الفرس الخراسانيين الذين أسهموا في قيادة دولة بني العباس[8]، فضلاً عن الترك، لاسيما عهد المعتصم بالله (ت: 227هـ/840م)، وأهل الذمة من اليهود والنصارى الذين قرروا إقامة شعائرهم بعد دفع الجزية للمسلمين استناداً لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾[9]، إذ كانوا يعيشون بكامل الحرية، بسبب ما جاء به الإسلام من تسامح مع الأديان السماوية جميعها[10]. في حين كان الرقيق لهم دور في حياة الخلفاء والأمراء، وبخاصة عند نكاح بعضهم من نسائهم[11].

الحياة العلمية:

اهتم الخلفاء العباسيون بالعلم والعلماء، لاسيما بالنواحي الأدبية من خلال إقامة المنتديات وإلقاء الشِعْر[12]، فضلاً عن تطور فنون الأدب آنذاك بفضل انفتاح المجتمع العربي الإسلامي على الحضارات المجاورة، واحتضانه للعلماء والأدباء والفلاسفة اندفاعاً لخدمة الإنسانية جميعاً، وبسبب توفر الأموال التي تحصل عليها الدولة العربية الإسلامية من موارد عدة، كالخراج والجزية وغيرها كان لذلك الأثر الكبير في استقطاب العلماء والمفكرين والشعراء، وحثهم على الإبداع والتأليف. كما كان للمرأة العربية الدور المتميز في هذه المجالات، فبرز قسم من النسوة بنظم الشِعْر العربي، فضلاً عن مناظرتها للشعراء[13].

ويبدو أن أغلب الخلفاء كانوا يهتمون بالعلماء لمكانتهم الاجتماعية والعلمية، الأمر الذي دفع العلماء إلى تقديم المزيد من المؤلفات العلمية والإنسانية التي أسهمت في تطور الحضارة العربية الإسلامية، إذ برزت علوم عدة، منها علم القراءات[14]، وعلم التفسير[15] سواء أكان بالمأثور أو بالرأي، وعلم الحديث النبوي الشريف[16]، وعلم الفقه[17]، وعلم الكلام[18]، والتدوين والتأليف فكتبوا فيها، لاسيما في السِيرة النّبوية والمغازي والتاريخ والأدب[19]، فضلاً عن العلوم التطبيقية، كالطبِ والصيدلة[20]، وعلم الترجمة والرياضيات وغيرها الكثير[21].

ترجمة ابن حبيب:

اسمه ونشأته:

أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء البغدادي[22]، ولِد في بغداد في الربع الأخير من القرن الثاني للهجرة، إذ لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ ولادته، لأن الناس كانت غابر الزمان لا تهتم بمولد الغلام، لأنهم لا يعرفون ما سيكون، فلا يثير تاريخ ولادة الوليد أي اهتمام لديهم، إلا أن يتبوأ مكانة متميزة في المجتمع.

فضلاً عما تقدم فإن أمه تسمى حبيب، وهي مولاة أيضاً، ولم يكن اسم أبيه[23]، وقد اختلف المؤرخون في ذلك، ومنهم ما قاله الخطيب البغدادي بما نصه: «إن حبيب اسم أمه وقيل: بل اسم أبيه، فالله أعلم»[24].

ذكر قسم من المؤرخين أنه كان مؤدِباً، إذ كان معلماً لولد العباس بن محمد الهاشمي (ت: 180هـ/796م) لذلك نُسِب إليهم[25]، وكان مَن العلماء الإخباريين الثقات[26]، وعالم بالأنساب وأخبار العرب[27]، ويسمى المحَبَّري نسبة إلى كتابه: المحَبَّر[28]. قال الخطيب البغدادي «كان والله حافظاً صدوقاً»[29]، إلا أن هناك من نال منه، قال الصفدي: «قال المرزباني: وكان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم»[30]، فضلاً عن الحموي الذي قال فيه بما نصه: «كان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماؤهم»[31]، وفي الوقت نفسه قال ما نصه: «وكتبه صحيحة»[32]. كما لم تشر المصادر التاريخية إلى أنه رحل إلى بلدان أخرى، إذ عاش في بغداد كونها كانت مركز الإشعاع الفكري والعلمي وملتقى العلماء والأدباء آنذاك.

شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية:

شيوخه:

تتلمذ ابن حبيب على خيرة من العلماء الأعلام كان أبرزهم بحسب الوفاة:

أبو اليقظان عمار بن محمد (ت: 190هـ/805م)، وأبو النظر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: 204هـ/819م)، وأبو علي محمد بن المستنير المشهور بـ:

قطرب (ت: 206هـ/821م)، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: 209هـ/824م)، ومحمد بن زياد المعروف بـ: ابن الأعرابي الكوفي (ت: 231هـ/828م)[33].

تلاميذه: فكان عددهم كبيراً، ومن أبرزهم بحسب الوفاة:

علي بن عباس الرومي (ت: 283هـ/896م)، وأبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري (ت: 290هـ/902م) الذي أكثر الأخذ عنه، ومحمد بن موسى البربري (ت: 294هـ/906م)، ومحمد بن أبي عرابة (ت: 315هـ/927م[34] وغيرهم.

مكانته العلمية:

أشار ابن النديم وهو أقدم مؤلف عربي ذكر أن مصنفات ابن حبيب قد بلغت [35] كتاباً، ولم يرد كتاب المُنَمَّق فيها[35]، وزاد عليها الحموي [5] كتاباً[36]. كما قال بعض الحديثين أنها [45] كتاباً[37]، ومن خلال الدراسة وقفنا على [47] كتاباً. منها في الأنساب[38]، والأخبار والأمثال واللغة، فضلاً عن التاريخ وغيرها.

ومن الجدير بالذكر فإن «مؤلفات ابن حبيب التي ناهزت الخمسين كتاباً »[39] قد تزداد أعدادها من خلال البحث، لاسيما من المختصين إن شاء الله تعالى.

وفي أدناه أسماء كتبه التي عثرنا عليها في بطون المصادر والمراجع بحسب حروف الهجاء: 1 - (كتاب الأمثال على افعل) [40]. 2 - (كتاب الأرحام التي بين رسول الله وأصحابه سوى العصبة) [41]. 3 - (كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم) [42]. 4 - (كتاب كنى أو (كنز) الشعراء)[43]. 5 - (كتاب الألقاب ويشتمل على ألقاب القبائل)[44]. 6 - (كتاب ألقاب اليمن أو (النمر) ومضر وربيعة)[45]. 7 - (كتاب أمهات أعيان بنى عبد المطلب)[46]. 8 - (كتاب أمهات الشيعة من قريش) [47]. 9 - (كتاب أمهات النبي)[48]. 10 - (كتاب الأنواء)[49]. 11 - (كتاب أيام جرير التي ذكرها في شعره)[50]. 12 - (كتاب تاريخ الخلفاء)[51]. 13 - (كتاب (الحف) أو الحفوف)[52]. 14 - (كتاب الخيل)[53]. 15 - (كتاب ديوان زفر بن الحارث)[54]. 16 - (كتاب السعود والعمود)[55]. 17 - (كتاب السمات) [56]. 18 - (كتاب شعر الاقيشر) [57]. 19 - (كتاب شعر الصمة)[58]. 20 - (كتاب شعر الطماح)[59].

21 - (كتاب شعر لبيد العامري)[60]. 22 - (كتاب الشعراء وأنسابهم)[61]. 32 - (كتاب العمائر والربائع في النسب)[62]. 24 - (كتاب العقل)[63]. 25 - (كتاب غريب الحديث)[64]. 26 - (كتاب في خلق الإنسان وأسماء أعضائه وصفاته)[65]. 27 - (في معجم الشعراء)[66]. 28 - (كتاب القبائل الكبيرة والأيام)[67]. 29 - (كتاب ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه)[68]. 30 - (كتاب المؤتلف والمختلف في النسب)[69]. 31 - (كتاب المحَبَّر)[70]. 32 - (كتاب المسماة)[71]. 33 - (كتاب المشجر)[72]. 34 - (كتاب مقاتل الفرسان)[73]. 35 - (كتاب النبات)[74]. 36 - (كتاب المقتنى)[75]. 37 - (كتاب المقتبس)[76]. 38 - (كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء)[77]. 39 - (كتاب من استجيب دعوته)[78]. 40 - (كتاب من سمي ببيت قاله)[79]. 41 - (من نسب إلى أمه من الشعراء)[80]. 42 - (المُنَمَّق في أخبار قريش)[81]. 43 - (كتاب الموشى)[82]. 44 - (كتاب الموشح)[83]. 45 - (كتاب النسب)[84]. 46 - (كتاب نقائض جرير وعمر بن لجا)[85]. 47 - (كتاب نقائض جرير والفرزدق)[86]. وهذه الكتب قسم منها مطبوع، وآخر مخطوط، وكثير منها مفقود ذكرتها المصادر التاريخية بشكل متناثر.

ذكر أحد المُحدثين[87] أن قسماً من هذه الكتب اعتمدها الكثير من العلماء، ومنهم ابن عساكر[88] والسيوطي[89] والخوارزمي[90] وابن الجوزي[91]، فضلاً عن الباحثين والدارسين. إذ ذكرت أحدى المُحدثات أن كتاب المُنَمَّق فيه معلومات قد تلقي « ضوءً جديداً على بعض نواحي قريش الغامضة، التي لم يتطرق لها المؤرخون ممن عاصروا ابن حبيب أو ممن سبقه »[92]، لما فيها من معلومات قيمة، يمكن ركون الباحثين إليها في كثير من الأحيان.

وفاته :

توفى ابن حبيب عام (245هـ/859م) في مدينة سرَّ من رأى (سامراء)[93] شمال مدينة بغداد التي انتقل إليها، بسبب انتقال عاصمة الخلافة العربية الإسلامية حينذاك، إذ كانت وفاته في عهد الخليفة المتوكل العباسي (ت: 247هـ/861م)[94].

المبحث الثاني

منهج ابن حبيب في كتابه المُنَمَّق

اعتمد ابن حبيب بشكل عام على منهج مبني على خطة عامة للكتاب ذكر فيها الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لتعزيز ما ورد فيه من تفاصيل، ومنها الحوادث التاريخية، فضلاً عن الأخبار التي كان لها الأثر في أغلب مصنفاته، لاسيما التي اعتمدها من الرواة شفاهاً، ومنها كتاب المُنَمَّق الذي عده المحقق بأنه: « كتاب تاريخ قريش »[1]، فضلاً عن قول أحد المُحدثات أن « مفردات أكثر من نصف الكتاب التي لا يشترك فيها مشترك من الكتب المطبوعة التي بأيدينا، وانه ملئ ثغرات هامة في التاريخ برواياته التي انفرد بذكرها »[2].

فضلاً عما تقدم فقد اقتصرنا في بيان منهجه المعتمد على الرواية في تصنيف كتابه ومنها:

1 - لم يعتمد ابن حبيب في تصنيف كتابه المُنَمَّق على أساس الأبواب أو الفصول.

2 - كان يعتمد بشكل كبير على طبيعة المواضيع، لاسيما المتداخلة منها والقريبة من بعضها لبعض أو المتشابه في بعض الأحيان.

3 - ذكر مواضيع وبعناوين عدة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ذكر [8] أحاديث نبوية متتالية[3] مستعرضاً الأحلاف واحداً تلو الآخر[4] بحدود (16) حلفاً[5]، لما فيها من الخصوصية المتنوعة، كالطبيعة الجغرافية، فضلاً عن المنافرات التي بلغت بحدود [9][6].

4 - كان يعتمد على ذكر شِعر الشُعراء في صفحات عدة للاستدلال على المواقف التي قيل فيها ذلك الشِعْر.

5 -كثيراً ما يتضح استخدامه واستشهاده بالشِعْر العربي استكمالاً للرواية التي يعرضها بعد أن يبين تفاصيلها كما جاء في تفاصيل حلف الفضول على سبيل

المثال[7].

6 - ذكره أكثر من (150) مئة وخمسين شاعراً، ومنهم شعراء مشهورين كجرير[8] وحسان بن ثابت[9]، وآخرين غير معروفين كعمرو بن الوحيد[10]، وحذاقة بن غانم[11].

7 -ذكر أسماء شعراء مجهولين وهو يعرفهم كما في قوله: « غلام من بني جذيمة »[12]، أو « قال بعض الشُعراء »[13] وغير ذلك، بسبب كونه أديباً ومولعاً بـ: الشِعْر، فضلاً عن حبه الشُعراء ومصاحبتهم.

8 - إن المنهج الذي اتبعه في كتابه المُنَمَّق أوضح فيه معلومات تاريخية تبدو قيِّمة ونادرة، لاسيما في عصر الإسلام وقبله قد يتعذر وجودها في مصادر أخرى، ومنها على سبيل المثال مكانة بني هاشم، وما ذكره الرسول ﷺ أنه قال: « إن الله عزّ وجلّ اختار من الناس العرب، ثم اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر كنانة، ثم اختار من كنانة قريشا، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني ممن أنا منه »[14].

9 - ذكر أن الرسول ﷺ كثيراً ما يدعو أحبابه للطعام والأكل معه ﷺ، ومنهم عمه العباس بن عبد المطلب (ت: 32هـ/652م)، إذ قال ﷺ عندما أُهدي إليه رطباً وزبيباً وتيناً، وتمنى أن يأكل معه أحد، فدعى بقوله ﷺ: « اللهم أدخل عليّ أحب أهل بيتي إليك »[15]، فدخل عمه العباس، وبعد أن أقعده قال ﷺ: « قد جاء الله (عز وجل) بأحب أهل بيتي »[16].

10 - أوضح مكانة عبد المطلب ودعائه المستجاب عند الله (عز وجل)، إذ أصاب القوم العطش حتى بلغوا الهلاك بسببه، فتوجه بالدعاء إلى الله (عز وجل)، ففجر الله (عز وجل) عيناً[17] تحت جران بعيره[18]، فحمد الله على ذلك الفضل عارفاً أنه من الله (عز وجل).

11 - بيّنَ قسم من معجزات الرسول ﷺ، ومنها إسلام رُكانة[19] الذي طلب منه ﷺ وهو بظهر مكة أن يدعو الشجرة فتقبل، إذ قال لها ﷺ إقبلي فأقبلت ثم طلب ركانة أن تقبِل نصفها فدعا ﷺ فأقبل، وعلى الرغم من ذلك فلم

يسلم، إذ طلب رُكانة أن يصارع النبي ﷺ، فقبل ذلك فتصارعا، إذ صرعه ﷺ فاسلم بعد ذلك وكف طلبه[20].

12 - بيّن مكانة والد الرسول ﷺ عبد الله الذي كان عفيفاً جميلاً في شباب قريش، إذ عرضت عليه فاطمة بنت مُر الخثعمية[21] بمكة أن يقع عليها فأبى، بعد أن عرضت عليه مائة من الإبل لما رأت من نور في جبينه، فطلب من أبيه تزويجه، ووقع الاختيار على آمنة بنت وهب[22].

13 - ذكر موقف أحد الذين تنصروا بعد الإسلام، ومنهم ربيعة فقيل له: أتنصرت بعد أن كنت مسلماً، وصرت أعجمياً بعد أن كنت عربياً، أن بعملك هذا أبدلت القرآن بالإنجيل فقيل له: هل بقي في صدرك شيء من كتاب الله (عز وجل) قال: نعم. فقيل: وما هو قال: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾[23]، فقيل له: هلكت والله[24].

المبحث الثالث

موارد ابن حبيب من القرآن و السُنَّة

من خلال دراسة كتاب المُنَمَّق لابن حبيب والإطلاع على ما أخذه من المصادر التاريخية، تبين لنا أنه أعتمد على:

1 - آيات القرآن الكريم.

2 - الأحاديث النبوية الشريفة.

3 - الكثير من الروايات، لاسيما الشفوية منها والمدونة في مصادر المؤرخين.

إلا أنه في بعض من الأحيان لا يذكر الراوي أو أسماء الكتب التي أخذ منها معلوماته، ويبدو هذا مألوفاً آنذاك، فضلاً عن سلسلة الإسناد؛ أي أنه قد لا يتطرق لذلك، لثقته بالراوي من جهة، وقراءته المعلومات في قسم من المصادر المتوفرة لديه آنذاك من جهة أخرى.

ومن الأهمية بمكان فإنه كثيراً ما يسرد الأشعار التي سبق وأن تناولها في كتبه، لاسيما (المحَبَّر)[25]، إذ يذكر قسماً من الشُعراء من دون الإشارة إلى دواوينهم، وفي صفحات أخرى يأخذ الشعْر من شُعراء غير معروفين، ومثالنا على ذلك أبو أسماء بن الضريبة النصري[26]، وابن أبي جليد[27]، وأبي شمر حجر بن مرة بن وائل[28]، وأحياناً أخرى يأخذ الشعْر من شُعراء مجهولين أي لا يذكر أسماءهم مثل قوله: رجل من على جبل أبي قبيس[29]، ورجل من بني بهز بن امرئ ألقيس[30]، و « إنسانة من جرهم »[31].

أ - الآيات القرآنية:

لغرض الوقوف على الموارد التي استقى منها في كتابه المُنَمَّق، لاسيما من القرآن الكريم، سنقف عند بعض الآيات التي استشهد بها، والتي بلغت [18] ثمانية

عشر آية، نعرض منها:

1 - سورة إبراهيم قوله تبارك وتعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ [32]، ذكر أنها نزلت في فضل العرب ولغتهم ونسب قريش، لاسيما فضلهم على سائر العرب قبل الإسلام وبعده[33] وتكليفهم بنشر الرسالة السماوية التي جاءت بلغتهم دون غيرها.

2 - سورة الفجر[34] أوضح أن بعد وفاة عبد الله بن عباس (t) (ت: 68هـ/687م) ودفنه سمع بعض الناس قائلاً يقرأ القرآن ذاكراً قوله تعالى: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [35] إلى آخر السورة.

3 - سورة التكاثر[36] في قوله تبارك وتعالى: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ × حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [37]، ذكر ابن حبيب أنها نزلت في بني سهم قبل نزول الوحي (ع) عندما قُتلوا بسم الحيّات[38].

4 - سورة المسد في قوله تبارك وتعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [39]، إذ جمع النبي ﷺ عشيرته عندما أمره الله (عز وجل) بذلك كما ورد في سورة الشُعراء في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [40]، ورفض هذا الأمر عمه أبو لهب قائلاً: « تباً لك، ألهذا دعوتنا »[41].

5 - سورة قريش في قوله تبارك وتعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾[42]، إذ استشهد بها ابن حبيب عندما قضى الإمام علي بن أبي طالب (عز وجل) أن الأحلاف كلها قبل نزول قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [43] فهو جاهلي وما بعدها منقوض[44]، ومنها ما ورد في سورة النحل في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [45].

6 - سورة النساء في قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ [46]، إذ استشهد بها قائلاً

أنها نزلت في قول عبد الرحمن بن أزهر[47]، لاسيما في حلف الفضول[48].

7 - سورة الحجر في قوله تبارك وتعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[49] التي ذكر بأنها نزلت في ربيعة بن أمية بن خلف القرشي الجمحي بعد أن تنصَّر تاركاً الإسلام العظيم[50].

دللت النصوص المشار إليها فيما سبق أن ابن حبيب كان كثيراً ما يستشهد بالآيات القرآنية مباشرة لتعزيز الرواية التاريخية، ومنها قوله: « فيقال أن هذه الآية نزلت »[51] أو « قال الكلبي: وفيهم نزلت ... »[52]، و « قال ابن عباس: كل حلف كان قبل نزول قول الله عزّ وجلّ ... »[53]، (وقال ... ثم أنزل الله عزّ وجلّ »[54]، لغرض بيان الدلالة على أسباب نزولها[55].

ب- الحديث النبوي الشريف:

ذكر ابن حبيب أحاديث نبوية عدة بلغت [20] عشرين حديثاً نوجز منها ما يأتي:

1 - حديث الرسول ﷺ في قوله: « ما افترقت فرقتان إلا كنت في خيرهما »[56]، فضلاً عن حديثه عن العرب، لاسيما كنانة[57].

2 - حديثه ﷺ في فضل قريش بقوله ﷺ: « قريش ملح هذه الأمة كالملح في الطعام، فهل يصلح الطعام إلا بالملح »[58].

3 - حديثه ﷺ والتمسك بوصيته لكل مسلم ومسلمة، كونها طريق النجاة لبلوغ الجنة في قوله ﷺ: « تركت فيكم كتاب الله (عز وجل) وعترتي[59] لن تضلوا ما تمسكتم بهما »[60].

4 - حديث النبي ﷺ: « لا حلف في الإسلام وما كان في الجاهلية فلا يزيدهن الإسلام إلا شدة »[61]، وهناك حديث آخر، ويبدو أن ابن حبيب جمع الحديثين للنبي ﷺ بما نصه: « لا حلف على الباطل في الإسلام، وحلف الجاهلية أي على الحق لم يزده الإسلام إلا شدة »[62]، فضلاً عن حديثه ﷺ، لاسيما من دخل دار الندوة[63].

5 – حديثه ﷺ: « لكل ربع: خذوا بطرف من أطراف الثوب، فرفعوه جميعاً »[64]، إذ تنافست قريش على الركن، لاسيما في رفع الحجر الأسود، فحكّموا النبي ﷺ، فوضعه على ردائه ﷺ ثم رفعوا الحجر جميعاً[65].

6 – حديث النبي ﷺ: « لا تسبوا الأموات فتبغضوا الأحياء »[66]. ذكر ابن حبيب أن حديثاً دار بين أبي بكر > وخالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه (ت: 14هـ/635م) على قبر مشيد، الأمر الذي أمر به النبي ﷺ صحابته بعدم سب الأموات ولأي سبب كان، لأن حسابهم عند الله (عز وجل)[67].

7 – حديثه ﷺ: « بل أقتلك عليه إن شاء الله (عز وجل)»[68]، وهذا الحديث مع ابن خلف الجمحي الذي أراد قتل النبي ﷺ بعد إطعام فرسه[69]، وتقويتها والمسماة (العَوْد)[70]، إلا أن الله (عز وجل) مكّن النبي ﷺ بأن يقتله وهو على فرسه.

وجملة القول أن ابن حبيب كثيراً ما يأخذ الأحاديث مباشرة، لاسيما من خلال قوله بما نصه: « وقال صلى الله عليه وسلم »[71] أو قوله: « ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم »[72]، وكذلك قوله: « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم »[73]، فضلاً عن ذكر الإسناد كاملاً من دون قطع في بعض الأحيان[74].

المبحث الرابع

موارد ابن حبيب من الرواة و الشُعراء

الرواة:

تميزت موارد ابن حبيب، لاسيما الروايات، بأن بعضهم معروفة وفياتهم في المصادر التاريخية بحدود [25] والبعض الآخر يجهل وفياتهم، ولم نتمكن من التعرف عليها من خلال الإطلاع على المصادر وهي بحدود [18] راوية، ويبدو أنه يعرفهم ظناً منه بأن القارئ اللبيب يتلمس معرفتهم، لاسيما من المعاصرين له فعلى سبيل المثال لا الحصر:

الرواة المعروفون:

أخذ من أكثم بن صيفي (ت: 9هـ/630م)[1] رواية واحدة عندما مدح بني عبد المطلب[2]، وابن الزبعري (ت: 15هـ/636م)[3]، إذ أخذ منه رواية أيضاً، وهو الذي قسا على المسلمين بعد أن عاش في الجاهلية سنوات عدة، إلا أنه فيما بعد اعتذر لهم عما أساء إليهم[4].

كما استشهد بابن أبي ثابت عبد العزيز بن عمران الزهري (ت: 197هـ/812م)[5] المعروف بـ: الأعرج، إذ أخذ عنه [35] خمساً وثلاثين رواية، لاسيما ممن دخلوا الإسلام بغير حلف[6]، أما الكلبي أبو النظر محمد بن السائب (ت: 146هـ/763م)[7]، فقد أخذ منه ابن حبيب [21] إحدى وعشرين رواية[8]، فضلاً عن كثير من الرواة.

الرواة المجهول تاريخ وفياتهم:

هنالك الكثير ممن استشهد بهم ابن حبيب مستخدماً رواية أو أكثر ممن يجهل تاريخ وفياتهم بعد الرجوع إلى المصادر التاريخية فعلى سبيل المثال لا الحصر:

أبرهة الأشرم الحبشي[9]، إذ أخذ منه ثلاث روايات متوعداً فيهن تخريب ديار العرب في الجزيرة العربية وهدم بيت الله الحرام، إذ أخذ قسم من الناس السجود للصليب[10]، في حين أخذ رواية من أبي محمد عبيد بن عبد الرحمن المرهبي[11] عندما بغى بنو السباق بن عبد الدار الذين أهلكهم الله (عز وجل)، بسبب بغيهم وطغيانهم، في حين أخذ رواية من عبد الله بن معاذ الصنعاني[12]، والتي تضمنت رؤيا عبد المطلب في منامه بأنه يحفر بئر زمزم، إذ « قيل له احفر زمزم خبيئة[13] الشيخ الأعظم ... حفر تكتم بين الفرث والدم »[14].

يظهر مما سبق أن ابن حبيب قد اختصر في الكثير من الروايات، إذ ضم كتابه تراجم شخصيات عدة وأحداثاً وأخباراً وقصص، وقعت قبل الإسلام وبعده، على الرغم من وجود تراجم مطولة في قسم منها.

الشعراء:

من المعروف أن العرب تفتخر بالأشعار قبل الإسلام وبعده ويستشهدون بها[15]، لاسيما في الحوادث والمناسبات، الأمر الذي جعل ابن حبيب يأخذ أشعاراً عدة من شعراء معروفين بحدود (67) شاعراً، وممن لم تعرف وفياتهم بحدود (97) شاعراً، ومجاهيل بحدود (14) شاعراً، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

1 - الشعراء المعروفون:

طرفة بن العبد بن سفيان بن مالك[16] (ت: 60 ق. هـ/656م)، أخذ عنه الشِعْر في موضع واحد وبأبيات ثلاثة[17]. وأبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب (ت: 3 ق. هـ/619م)، إذ أخذ عنه الشِعْر في موضعين من اثنتي عشر بيتاً. كما استشهد ابن حبيب بقول ضباعة بنت عامر بن فرط[18] (ت: 10هـ/631م) عندما كانت تطوف في بيت الله الحرام بعد إسلامها، وهي من نساء مكة المشهورات بالحسن والجمال، أخذ منها ابن حبيب الشِعْر في موضعين تضمنت أربعة أبيات شعرية[19].

2 - الشُعراء الذين لم تعرف وفياتهم:

هنالك الكثير ممن استشهد بهم ابن حبيب في كتابه المُنَمَّق، إذ لم نتمكن من معرفة سنة وفياتهم على سبيل المثال:

حذافة بن غانم العدوي[20]، إذ أخذ عنه سبعة أبيات في أربعة مواضع[21]، فضلاً عن النساء، ومنهن عاتكة السعدية[22] التي كانت كاهنة في اليهود، وتسكن مدينة تبالة[23]، فقد ذكرها في موضع واحد ضم أبياتاً خمسة[24].

كما استشهد بشعر وهب بن عبد مناف بن زهرة[25] والد (آمنة) (رض) أم الرسول الكريم محمد ﷺ والذي كان يكنى (أبا كبشة)[26]، إذ أخذ عنه ابن حبيب [17] سبعة عشر بيتاً في ثلاثة مواضع[27].

3 - الشُعراء المجهولون:

استشهد ابن حبيب بأشعار عدة وفي مواضع كثيرة، فذكر عبارات منها على سبيل المثال:

امرأة من بني بكر[28]، إذ أخذ منها بيتين في موضع واحد، وامرأة من جرهم[29]، التي أخذ منها (5) خمسة أبيات في موضعين، واستشهد بشعر رجل على جبل أبي قبيس[30] بعد أن ذكره في موضعين وبعشرة أبيات شعرية[31]. فضلاً عن ذكره سبعة أبيات لـ: « غلمان ثلاثة من بني جذيمة »[32].

وعلى ما يبدو فإن (كتاب المُنَمَّق) تضمن مواد جيدة وجديدة، فضلاً عن ذكره كثيراً لاسم الراوي، والشاعر الذي استقى منه ذلك، على الرغم من وجود قسم من العبارات المبهمة في بعض الأحيان.

الخاتمة:

في ختام دراسة عصر وترجمة ابن حبيب ومنهجه وموارده في كتابه (المُنَمَّق)، إذ توصلنا إلى ما يأتي:

1 - لم يكن الكتاب قد نظم على أبواب وفصول أو مباحث، بل كان يسرد ذلك من خلال المواضيع المختلفة والمتنوعة التي يراها عند توفر الدليل، لاسيما النص القرآني أو الحديث النبوي الشريف أو الاستشهاد الشِعري.

2 - احتوائه على معلومات ذات مخزون نادر، إذ احتوى على قسم من المفردات التي لا يشترك فيها مشترك، لاسيما من الكتب المطبوعة التي ذكرت أحداث بداية الدعوة الإسلامية، والتي كان لها الفضل في نشر الإسلام.

3 - توفر موضوعات عدة في كتاب المُنَمَّق لم ترد في بعض مؤلفاته، كونها ذات قيمة، لاسيما عن العرب عامة، وقريش خاصة قبل الإسلام وبعده.

4 - ذكر في كتابه قسم من أسماء الرواة، فضلاً عن عناوين الموضوعات التي تناولها.

5 - أغلب الأبيات الشعرِية التي يستشهد بها تضمنت مواضيع ذات بُعد تاريخي ولمختلف الأحداث، إذ رسم صورة للقارئ اللبيب لفهم ما حدث من خلال ذلك الشِعْر الذي كان لامعاً آنذاك.

6 - تميز بإتباعه نهجاً جديداً ضم بين تضاعيفه معلومات عدة، لاسيما عن القبائل العربية، فضلاً عن الحلفاء والأجواد قبل الإسلام وبعده.

7 - أغلب الروايات التي ساقها ابن حبيب، لاسيما الأحلاف التي عقدت بين القبائل كان لها من الخصوصية بسبب تنوعها من حيث الطبيعة الجغرافية، إذ أنها بوادٍ غير ذي زرع، الأمر الذي دفع قريش لذلك بغية وصول التجارة من خارج مكةً إليها، وعدم مفارقة حرمِها.

8 - اعتماده على الآيات القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف بشكل مباشر، وقليلاً ما يذكر تفاصيل السند الذي ورد عنه، لاسيما الحديث معتمداً على صحة السلسلة التي نقلت ذلك الحديث.

9 - لم يذكر ابن حبيب الكتب التي أخذ منها، وهذه الطريقة مألوفة آنذاك بين

المؤرخين، إذ يكتفي بنقل الروايات من الرواة التي قرأ عنهم بشكل مباشر.

10 - ذكرت بعض المصادر أن ابن حبيب ألف [35] كتاباً، ومنهم ابن النديم الذي أهمل كتاب المُنَمَّق موضوع الدراسة، بل وذكر أنه لم يكن مؤرخاً بل راوية، وعند الرجوع للمصادر والمراجع التاريخية ذكرت أن ما كتبه ابن حبيب [45] كتاباً، وما وجدناه في المصادر والمراجع التاريخية [47] كتاباً في مختلف العلوم والمعارف بين مطبوع ومخطوط ومفقود.

هوامش البحث وتعليقاته:

(1) مابين النهرين (دجلة والفرات) من منبعهما من جهة الشام، إلى مدينة الأنبار في العراق، وأغلب سكانها من العرب. يُنظر: الأصطخري، المسالك والممالك، 52.

(2) يُنظر: الطبري، تاريخ، 6/461؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 27/268.

(3) يُنظر: المسعودي، تنبيه الأشراف، 286؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 10/209.

(4) يُنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، 12/26؛ الخضري، الدولة العباسية، 119، شوقي، العصر العباسي الأول، 48-47.

(5) يُنظر: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، 3/475؛ السيوطي، تاريخ الخُلفاء، 300-299.

(6) يُنظر: الخضري، الدولة العباسية، 120، 469.

(7) يُنظر: ابن النديم، الفهرست، 136.

(8) يُنظر: العصامي، سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي، 2/171.

(9) سورة التوبة: الآية (29).

(10) يُنظر: محماس بن عبد الله، الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، 2/138.

(11) للمزيد يُنظر: حسن، تاريخ الإسلام السياسي، 2/297 وما بعدها.

(12) يُنظر: سعيد الأفغاني، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، 122.

(13) يُنظر: المرزباني، أشعار النساء، 23؛ حسن، تاريخ الإسلام السياسي، 2/430؛ مصطفى جواد، سيدات البلاط العباسي، 16.

(14) الذهبي، تاريخ الإسلام، 26/411.

(15) المصدر نفسه، 26/411؛ طاش كبري زادة، مفتاح السعادة ومصباح الريادة في موضوعات العلوم، 2/6؛ الجرجاني، التعريفات، 40.

(16) ابن حجر، تغليق التعليق، 2/5؛ **للمزيد يُنظر: أكرم بن ضياء العمري**، تاريخ السُنَّة المشرفة، 151.

(17) الأسنوي، شرح المنهاج، 1/19؛ للمزيد يُنظر: محمد باقر الصدر، المعالم الجديدة للأصول، 46.

(18) للمزيد من التفاصيل يُنظر: إدريس الحسيني المغربي، لقد شيعني الحسين (ع)، 383.

(19) للمزيد يُنظر: أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، 3/245-256.

(20) يُنظر: عبد الله العمري، تاريخ العِلم عند العرب، 41، 129.

(21) للمزيد يُنظر: جمعة سمين قادر، منهج وموارد محمد بن حبيب، 13.

(22) يُنظر: ابن النديم، الفهرست، 136؛ البغدادي، إيضاح المكنون، 1/122.

(23) ابن النديم، المصدر نفسه، 136؛ الحموي، معجم الأدباء، 6/2480.

(24) تاريخ بغداد، 2/276.

(25) يُنظر: ابن النديم، الفهرست، 136؛ الحموي، معجم الأدباء، 6/2480؛ **خير الدِّيْن الزركلي**، الأعلام، 6/78.

(26) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 2/276.

(27) المصدر نفسه، 2/276-277؛ ابن الجوزي، المنتظم، 11/335-336.

(28) يُنظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 2/276؛ السمعاني، الأنساب، 5/211؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، 3/172.

(29) تاريخ بغداد، 2/276-277.

(30) يُنظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، 2/241.

(31) معجم الأدباء، 5/287.

(32) المصدر نفسه، 5/286.

(33) يُنظر تفاصيل شيوخه في مقدمة المحقق: ابن حبيب، المُنَمَّق، 6؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 4/69؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 6/82؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، 1/27؛ **خير الدِّيْن الزركلي**، الأعلام، 6/357، 8/191، 14/46.

(34) يُنظر: الخطيب البغدادي، المصدر نفسه، 12/26؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب، 6/197؛ الحموي، معجم الأدباء،6/2480؛ ابن الجوزي، المنتظم، 2/268.

(35) الفهرست، 136؛ للمزيد يُنظر: مقدمة المحقق: ابن حبيب، المُنَمَّق، 10-9.

(36) معجم الأدباء، 6/2480.

(37) ذكر محقق كتاب المُنَمَّق أنها [45]، وآخر دراسة اطلعنا عليها ذكرت [45] كتاباً. للمزيد من التفاصيل يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 10؛ المحَبَّر، 515؛ ابن النديم، الفهرست، 136؛ الخطيب، تاريخ بغداد، 2/276؛ الحموي، معجم الأدباء، 6/2480؛ ابن الجوزي، المنتظم، 336-11/335؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 1/122؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، 2/14؛ **خير الدِّيْن الزركلي**، الأعلام، 6/78؛ جمعة سمين قادر، منهج وموارد محمد بن حبيب، 40.

(38) هو أحد فروع علم التاريخ.

(39) http://www.alwaraq.net

(40) الفهرست، 136. للمزيد يُنظر: مقدمة محقِق كتاب المحَبَّر لابن حبيب، 8.

(41) ابن النديم، الفهرست، 136.

(42) المصدر نفسه، 136.

(43) المصدر نفسه، 136. ابن الجوزي، المنتظم، 1/101.

(44) المصدر نفسه، 136.

(45) المصدر نفسه، 136.

(46) المصدر نفسه، 136.

(47) المصدر نفسه، 136.

(48) المصدر نفسه، 136.

(49) المصدر نفسه، 136.

(50) المصدر نفسه، 136.

(51) المصدر نفسه، 136.

(52) المصدر نفسه، 136.

(53) المصدر نفسه، 136.

(54) الحموي، معجم الأدباء، 6/2480.

(55) ابن النديم، الفهرست، 136.

(56) الحموي، معجم الأدباء، 6/2480.

(57) المصدر نفسه، 6/2480.

(58) المصدر نفسه، 6/2480.

(59) المصدر نفسه، 6/2480.

(60) المصدر نفسه، 6/2480.

(61) ابن النديم، الفهرست، 136.

(62) المصدر نفسه، 136.

(63) المصدر نفسه، 136.

(64) المصدر نفسه، 136.

(65) ابن حبيب، المحَبَّر، 519.

(66) المصدر نفسه، 519.

(67) الحموي، معجم الأدباء، 6/2480.

(68) يُنظر: مقدمة المحقق لكتاب المُنَمَّق، 11؛ **خير الدِّيْن الزركلي**، الأعلام، 6/78.

(69) ابن النديم، الفهرست، 136.

(70) المصدر نفسه، 136.

(71) المصدر نفسه، 155.

(72) المصدر نفسه، 155.

(73) المصدر نفسه، 155.

(74) المصدر نفسه، 155.

(75) المصدر نفسه، 155.

(76) الحموي، معجم الأدباء، 6/2480.

(77) ابن حبيب، المحَبَّر، 519.

(78) ابن النديم، الفهرست، 136.

(79) المصدر نفسه، 136.

(80) ابن حبيب، المحَبَّر، 510؛ **خير الدِّيْن الزركلي**، الأعلام، 6/78.

(81) الحموي، معجم الأدباء، 6/2480؛ الزبيدي، تاج العروس، 20/445.

(82) ابن النديم، الفهرست، 136.

(83) المصدر نفسه، 136.

(84) المصدر نفسه، 136.

(85) المصدر نفسه، 136.

(86) المصدر نفسه، 136.

(87) حامد النقوي، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، 1/328.

(88) تاريخ مدينة دمشق، 40/111.

(89) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 1/318؛ للمزيد يُنظر: الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، 2/206.

(90) يُنظر: علي الميلاني، نفحات الأزهار، 1/260.

(91) صفوة الصفوة، 1/150.

(92) عروبة حاتم عبيد، أحلاف قريش قبل الإسلام من خلال كتاب المُنَمَّق في أخبار قريش لابن حبيب/ دراسة في النشاط الاقتصادي، 270.

(93) يُنظر: الخطيب، تاريخ بغداد، 2/276؛ الحموي، معجم الأدباء، 6/2480.

(94) للمزيد يُنظر: ابن الجوزي، المنتظم، 336-11/335.

(95) ابن حبيب، المُنَمَّق، 12.

(96) عروبة حاتم عبيد، المرجع السابق، 272.

(97) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 148.

(98) المصدر نفسه، 275.

(99) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عروبة حاتم عبيد، المرجع السابق، 270.

(100) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 299.

(101) المصدر نفسه، 219.

(102) المصدر نفسه، 526.

(103) المصدر نفسه، 66، 237، 243.

(104) المصدر نفسه، 77.

(105) المصدر نفسه، 84.

(106) المصدر نفسه، 255.

(107) المصدر نفسه، 146.

(108) المصدر نفسه، 4. ورد الحديث النبوي الشريف بألفاظ مختلفة. للمزيد يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، 1/181؛ المتقي الهندي، كنز العمال، 6/105، 113.

(109) ابن حبيب، المُنَمَّق، 28.

(110) المصدر نفسه، 28.

(111) المصدر نفسه، 99.

(112) الجران تعني: باطن العنق من مذبح البعير إلى منحره. يُنظر: ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، 256؛ ابن منظور، لسان العرب، 13/86.

(113) رُكانة بن يزيد بن هاشم القرشى المطلبى. من مسلمة الفتح، وكان من أعداء الإسلام. للمزيد من التفاصيل يُنظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/507؛ ابن الأثير، أسد الغابة، 2/293؛ الراوندي، قصص الأنبياء، 297.

(114) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 175.

(115) كاهنة متهودة من أهل تبالة قرأت الكتب. الطبري، تاريخ، 2/7؛ للمزيد من التفاصيل عنها يُنظر: **خير الدِّيْن الزركلي**، الأعلام، 5/132.

(116) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 266، 267.

(117) سورة الحجر: الآية [2].

(118) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 496.

(119) ابن حبيب، المحَبَّر، 200؛ للمزيد يُنظر: جمعة سمين قادر، منهج وموارد محمد بن حبيب، 45.

(120) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 187.

(121) المصدر نفسه، 317.

(122) المصدر نفسه، 453.

(123) المصدر نفسه، 170.

(124) المصدر نفسه، 317.

(125) المصدر نفسه، 409.

(126) الآية [37]. للمزيد يُنظر: المُنَمَّق، 1، 13، 221. وردت خطأً في دراسة: جمعة سمين قادر، منهج وموارد محمد بن حبيب، 132.

(127) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 11.

(128) الآية [27]؛ للمزيد يُنظر: المصدر نفسه، 30.

(129) سورة الفجر: الآية [27].

(130) وردت خطأً إذ ذكر سورة الفيل. يُنظر: جمعة سمين قادر، منهج وموارد محمد بن حبيب، 133.

(131) الآية [1].

(132) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 122.

(133) الآية [1]؛ يُنظر: المصدر نفسه، 262.

(134) الآية (214)؛ يُنظر: المصدر نفسه، 262.

(135) الزمخشري، الكشاف، 4/296؛ ابن الجوزي، زاد المسير، 8/326.

(136) الآية [1].

(137) سورة قريش: الآية [1].

(138) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 318.

(139) الآية [92]؛ للمزيد من التفاصيل يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 277.

(140) الآية [33]؛ المصدر نفسه، 341.

(141) للمزيد يُنظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، 6/123.

(142) ابن حبيب، المُنَمَّق، 52؛ للمزيد من التفاصيل يُنظر: ابن خلدون، تاريخ، 2/406.

(143) الآية [2]؛ المصدر نفسه، 496. وردت خطأً في الدراسة، إذ ذكر الباحث سورة المؤمنون. يُنظر، جمعة سمين قادر، منهج وموارد محمد بن حبيب، 135.

(144) ذكر ابن حجر بما نصه: « ارتدّ في زمن عمر «. الإصابة في تمييز الصحابة، 2/432.

(145) ابن حبيب، المُنَمَّق، 293.

(146) ابن حبيب، المُنَمَّق، 111.

(147) ابن حبيب، المُنَمَّق، 263.

(148) ابن حبيب، المُنَمَّق، 287.

(149) للمزيد يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 122، 319، 341، 359.

(150) المصدر نفسه، 1. يُنظر: بلفظ مختلف، وبالمعنى نفسه. ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة، 9/326.

(151) المصدر نفسه، 6. يُنظر: بلفظ مختلف، وبالمعنى نفسه. القاضي النعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، 2/601.

(152) ابن حبيب، المصدر نفسه، 7. يُنظر: بلفظ مختلف، وبالمعنى نفسه. ابن عبد البر، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، 83؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 5/37.

(153) وورد أيضاً بمن نصه: « كتاب الله وسُنّة نبيه «. يُنظر: ابن هشام، السِيرة النّبوية، 6/10.

(154) ابن حبيب، المُنَمَّق، 9. للمزيد يُنظر: ابن حزم، الأحكام، 8/513؛ ابن عبد البر، التمهيد، 4/331.

(155) ابن حبيب، المصدر نفسه، 261.

(156) المصدر نفسه، 316. يُنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 8/315.

(157) للمزيد يُنظر: ابن حجر، فتح الباري، 6/552 - 553.

(158) للمزيد يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 273.

(159) ابن حجر، فتح الباري، 7/145.

(160) ابن حبيب، المُنَمَّق، 361.

(161) ورد الحديث أيضاً « لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ ». الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 8/145؛ للمزيد من التفاصيل يُنظر: السيوطي، اللمع في أسباب ورود الحديث، 48؛ **ابن حمزة** الحسيني، البيان والتعريف، 2/36.

(162) ابن حبيب، المُنَمَّق، 515.

(163) هذه الفرس لأبي ربيعة بن ذهل. ابن حبيب، المُنَمَّق، 408.

(164) للمزيد يُنظر: ابن كثير، السِيرة النبوية، 3/44.

(165) ابن حبيب، المُنَمَّق، 8.

(166) المصدر نفسه، 407.

(167) المصدر نفسه، 26، 41.

(168) للمزيد يُنظر: نص الحديث النبوي الشريف، ابن حبيب، المُنَمَّق، 425.

(169) للمزيد يُنظر: ابن حجر، الإصابة، 1/350؛ الجاحظ، البيان والتبيين، 1/265.

(170) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 21.

(171) يُنظر: الأصبهاني، الأغاني، 14/11؛ ابن حجر، الإصابة، 2/308.

(172) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 43.

(173) يُنظر: ابن النديم، الفهرست، 137؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 10/440.

(174) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق: 275، 280، 285، 286، 300، 305، 319، 344 وغيرها.

(175) يُنظر: ابن النديم، الفهرست، 138؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 1/493.

(176) للمزيد يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 4، 30، 31، 84، 98 وغيرها.

(178) المصدر نفسه، 68.

(179) المصدر نفسه، 72.

(180) المصدر نفسه، 122. للمزيد يُنظر: أبو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث، 12/61.

(181) يُنظر: ابن حبيب، المصدر نفسه، 413.

(182) يُنظر: الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، 282.

(183) من أسماء زمزم؛ لأنها كانت مدفونة منذ أيام (جرهم) حتى أظهرها عبد المطلب حينذاك. للمزيد يُنظر: الحموي، معجم البلدان، 2/399. ابن حبيب، المُنَمَّق، 333.

(184) للمزيد يُنظر: شوقي، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، 62.

(185) للمزيد يُنظر: كحالة، معجم المؤلفين، 5/40.

(186) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 695.

(187) يُنظر: ابن حجر، الإصابة، 4/354.

(188) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 272، 438.

(189) المصدر نفسه، 13.

(190) المصدر نفسه، 13، 84، 103، 278.

(191) يُنظر: الطبري، تاريخ، 2/175.

(192) من أرض تهامة في طريق اليمن نحو [8] أيام من مكة. يُنظر: الشريف

الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، 146، الحموي، معجم البلدان، 2/357.

(193) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 442.

(194) المصدر نفسه، 221.

(195) ذكر بأنه جد الرسول ﷺ من قبل أُمه. يُنظر: النووي، شرح مسلم، 12/110.

(196) يُنظر: ابن حبيب، المُنَمَّق، 41، 104، 263.

(197) المصدر نفسه، 128.

(198) المصدر نفسه، 409.

(199) المصدر نفسه، 80.

(200) المصدر نفسه، 80، 170.

(201) المصدر نفسه، 256.

قائمة المصادر والمراجع:

أ - المصادر القديمة:

خير ما نبتدأ به:

- القران الكريم:

- ابن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله البغدادي المعتزلي (ت: 656هـ/ 1258م):

1 - شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، (القاهرة، 1379هـ/ 1959م).

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري الشيباني (ت: 630هـ/ 1232م):

2 - أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل الرفاعي، دار إحياء التراث، (بيروت، 1417هـ/ 1996م).

3 - اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت، 1400هـ/ 1980م).

- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت597هـ/ 1200م):

4 - زاد المسير، تحقيق: محمد عبد الرحمن، دار الفكر، (بيروت، 1407هـ/ 1987م).

5 - صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري و محمد رواس قلعجي، دار المعرفة، (بيروت، 1400هـ/ 1979م).

6 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، (بيروت، 1358هـ).

- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي (ت 245هـ/ 859م):

7 - المحَبَّر، عني بتصحيحه: ايلزه ليختن، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، الدكن، 1942م).

8 - المُنَمَّق من أخبار قريش، صححه: خورشيد أحمد فاروق، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، الدكن، 1964م)؛ وطبعة ثانية: دار عالم الكتب، (بيروت، 1405هـ/ 1985م).

- ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدِّيْن أحمد العَسْقلاني (ت: 852هـ/ 1448م):

9 - الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، 1413هـ/ 1992م).

10 - تغليق التعليق، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي ، دار عمار، (عَمان، 1405هـ).

11 - تهذيب التهذيب، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، (بيروت، 1975م).

12 - فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 1409هـ/ 1988م).

13 - لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي، ط2، (بيروت، 1390هـ/ 1971م).

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت: 456هـ/ 1063م):

14 - الإحكام في أصول الأحكام، دار الحديث، (القاهرة، 1404هـ).

- ابن حمزة الحسيني، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين (ت: 1120هـ/ 1708م):

15 - البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1401هـ/ 1980م).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت: 808هـ/ 1405م):

16 - تاريخ ابن خلدون، المسمى: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار القلم، ط5، (بيروت، 1405هـ/ 1984م).

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين محمد (ت: 681هـ/ 1282م):

17 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1977م).

- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري (ت: 734هـ/ 1334م):

18 - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الجيل، ط2، (بيروت، 1974م).

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: 463هـ/ 1070م):

19 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، 1412هـ/ 1991م).

20 - الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبى حنيفة، دار الكتب العلمية، (بيروت، /د. ت).

21 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى العلوى و محمد البكري، مؤسسة قرطبة، ط2، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب، 1387هـ).

- ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، (ت:365هـ/ 975م):

22 - الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، ط3، (بيروت، 1409هـ/ 1988م).

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت: 571هـ/ 1175م):

23 - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت، 1415هـ/ 1994م).

- ابن كثير، عماد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ/ 1372م):

24 - البداية والنهاية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى البابي، (القاهرة، 1964/1384م).

25 - السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الفكر، ط2، (بيروت، 1398/ 1978م).

- ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت: 475هـ/ 1082م):

26 - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1411هـ).

- ابن منظور، لسان العرب ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711 هـ/1311 م):

27 - لسان العرب، دار صادر، (بيروت، 1414هـ).

- ابن النديم، أبو فرج محمد بن إسحاق (ت: 385هـ/ 995م):

28 - الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، (بيروت، 1417هـ/ 1997م).

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام البصري الحميري (ت: 218هـ/ 833م):

29 - السِيرة النّبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار إحياء التراث العربي،

(بيروت، 1390هـ/ 1970م).
- أبو فرج الأصبهاني، أبي الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/ 966م):
30 - الأغاني، دار الكتب العلمية، ط4، (بيروت، 2002م).
- الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت250هـ/ 864م):
31 - أخبار مكة وما جاء فيها من آثار، تحقيق: رشدي صالح، دار الأندلس، (مكة المكرمة، 1385هـ).
- الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن علي القرشي (772هـ/ 1370م):
32 - شرح المنهاج، دار الكتب العلمية، (بيروت، /د. ت).
- الأصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بـ: (الكرخي) (ت: 346هـ/ 957م):
33 - المسالك والممالك، مطبعة بريل، (ليدن، 1927م).
- الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو بن بحر، (ت: 255هـ/ 868م):
34 - البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، (بيروت، /د. ت).
- الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد الملقب بـ: (السيد الشريف) (ت: 816هـ/ 1413م):
35 - التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكِتَاب العربي، (بيروت، 1405هـ).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله بن كاتب جلبي (ت: 1067هـ/ 1656م):
36 - كشف الظنون عَنْ أسامي الكُتُب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث، ط3، (بيروت، 1947م).
- الحموي، أبو عبد الله شهاب الدِّيْن ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت: 626هـ/ 1228م):

37 - معجم الأدبـاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1414هـ - 1993م).

38 - معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، 1956م).

- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت: 463هـ/ 1070م):

39 - تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، (بيروت، /د. ت).

- الذّهَبِي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت: 748هـ/ 1347م):

40 - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1408هـ/ 1987م).

41 - العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح المنجد، (الكويت، 1948م).

- الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله (ت: 573/ 1142م):

42 - قصص الأنبياء، تحقيق: غلام رضا الخراساني، مؤسسة الهادي، 1418هـ.

- الزبيدي، السيد مرتضى الحسيني (ت: 1205هـ/ 1790م):

43 - تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازي، دار إحياء التراث العربي (الكويت، 1384هـ/ 1984م).

- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي (ت: 538هـ/ 1143م):

44 - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط2، (بيروت، 1421هـ/ 2001م).

- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: 562هـ/ 1166م):

45 - الأنساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت، 1418هـ).

- السّيوطِي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ/ 1505م):

46 - تاريخ الخُلَفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الشرق، (بغداد، 1952م).

47 - الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1421هـ - 2000م).

48 - اللمع في أسباب ورود الحديث، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، (بيروت، 1416هـ/ 1996م).

49 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مطبعة السعادة، (القاهرة، 1376هـ).

- الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد الهاشمي القرشي (ت: 560هـ/ 1164م):

50 - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت، 1409هـ/ 1989م).

- الصفدي، خليل بن أيبك (ت: 764هـ/ 1362م):

51 - الوَافِي بالوفيات، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، (بيروت، 1408هـ/ 1988م).

- العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت: 1111ه/ 1699م):

52 - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1419هـ/ 1998م).

- طاش كبري زادة، عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى (ت: 968هـ/ 1560م):

53 - مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية،

(حيدر آباد، الدكن، 1356هـ).

- الطَّبَري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت: 310هـ/ 922م):

54 - تاريخ الطَّبَري، والمسمى بـ: (تاريخ الرُّسُل والملوك)، مؤسسة عز الدين، ط2، (بيروت، 1408هـ/ 1987م).

- القاضي النعمان، أبو حنيفة محمد بن منصور بن حيون المغربي (ت: 363هـ/ 973م):

55 - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط2، (قم المقدسة، 1414م).

- الكُتبي، محمد بن شاكر (ت: 764هـ/ 1362م):

56 - فَوات الوَفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1973م).

- المتقي الهندي، علاء الدِّين علي بن عبد الملك (ت: 975هـ/ 1567م):

57 - كنز العمال، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، الدكن، 1364هـ/ 1944م).

- المرزباني، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى (ت: 384هـ/ 994م):

58 - أشعار النساء، تحقيق: سامي مكي العاني و هلال ناجي، دار عالم الكتب، (بيروت، 1415هـ/ 1995م).

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الشافعي (ت: 346هـ/ 957م):

59 - التنبيه والأشراف، دار صادر، (بيروت، 1357هـ/ 1938م).

60 - مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي عبد الحميد، دار المعرفة، (بيروت، 1983م).

- الهيثمي، نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر المصري (ت: 807هـ/ 1404م):

61 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1988م).

- النووي، أبو زكريا محيي الدِّين بن يحيى بن شرف (ت: 676هـ/ 1277م):

62 - شرح صحيح مسلم، دار الفكر، (بيروت، 1410هـ/ 1981م).

ب - المراجع الحديثة:

- أبو القاسم الموسوي الخوئي:

63 - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقاة الرواة، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، ط5، (لندن، 1413هـ/ 1992م).

- أحمد شلبي:

64 - التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة العربية، (مصر، 1340هـ/ 1970م).

- إدريس الحسيني المغربي:

65 - لقد شيعني الحسين (ع)، منشورات أنوار الهدى، (قم، 1415هـ).

- إسماعيل باشا البغدادي: (ت: 1339هـ/ 1920م):

66 - هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول، منشورات مكتبة المثنى، (بغداد، 1951م).

- أكرم بن ضياء العمري:

67 - بحوث في تاريخ السُنَّة المشرفة، مكتبة العلوم والحِكم، (المدينة المنورة، 1967م).

- حامد النقوي:

68 - نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، مؤسسة البعثة، (طهران،

1405هـ).

- حسن إبراهيم حسن:

69 - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط4، (القاهرة، 1387هـ/ 1958م).

- خير الدِّين الزركلي:

70 - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملاين، ط4، (بيروت، 1399هـ/ 1979م).

- سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني:

71 - أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دار الفكر، ط3، (بيروت، 1349هـ/ 1974م).

- شوقي ضيف:

72 - تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف، ط4، (القاهرة، 1383هـ/ 1963م).

73 - العصر العباسي الأول، (القاهرة، 1982م).

- عبد الله العمري:

74 - تاريخ العِلم عند العرب، دار مجدلاوي، (الأردن، 1990م).

- علي الميلاني:

75 - نفحات الأزهار، مطبعة مهر، (قم، 1414هـ).

- محماس بن عبد الله الجلعود:

76 - الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، دار اليقين، (القاهرة، 1987م).

- محمد باقر الصدر:

77 - المعالم الجديدة للأصول، مطبعة النعمان، ط2، (النجف الأشرف،

1395هـ/ 1975م).

- محمد الخضري بك:

78 - الدولة العباسية، تحقيق: محمد العثماني، دار القلم، (دمشق، 1986م).

- مصطفى جواد:

79 - سيدات البلاط العباسي، دار الكشافة، (بيروت، 1370هـ/ 1950م).

جـ - المجلات والرسائل:

- جمعة سمين قادر:

80 - منهج وموارد محمد بن حبيب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي، (بغداد، 2005م).

- عروبة حاتم عبيد:

81 - أحلاف قريش قبل الإسلام من خلال كتاب المُنَمَّق في أخبار قريش لابن حبيب/ دراسة في النشاط الاقتصادي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد: 18، (بابل، كانون الأول/ 2014م).

د - الإنترنيت:

http://www. alwaraq. net

Abstract

Ibn Habib Al - Baghdadi (245 A.H./ 895 A.D.) : A Study of his Method and Resources in his Book " AL - Munammaq " as a Model

Arab Islamic states had seen a boom throughout Abbasid period**, particularly in sciences and knowledges, thus enriching Islamic library with many references. In spite of this prosperity, such an epoch was affected by some crises, resulted in the loss of many these references, especially the precious scientific and literary books due to the invasion of the Mongols and Crusading wars in Syria, Iraq and other Islamic states.**

Some of these lost books were written by Ibn Habib Al - Baghdadi, the literarian, novelist and historian who lived during the 3rd century A.H. It is worth mentioning that Ibn Habib wrote more than (50) books in different sciences; but the titles of only (47) books were found in other historical books and references. However, the most up - to - date investigation mentioned only (45) of these books.

In order to uncover Al - Baghdadi method and style, his book " Al - munammaq " was adopted for study and anal-

ysis since the majority of this book dealt with pre - and post - Islamic events, in addition to the favor of Quraish for Arabs at that time. Historically speaking, Al - Baghdadi filled significant gaps through his writings. We, therefore, concentrate on his sources of information he adopted in writing his books.